**السودان: مقتل 22 مدنيا جراء غارات جوية للجيش السوداني في مدينة نيالا**

لا تزال مأساة الحرب الدائرة تستشري وتتفشى في مدينة نيالا، جنوب دارفور مع تصاعد وتيرة الصراع بين الطرفين المتحاربين. وقد أسفرت الهجمات الأخيرة التي شنها الجيش السوداني عن مقتل ما يقرب من 30 مدنيا، من بينهم أطفال واصابة 22 آخرين بجروح علاوة على الدمار الهائل الذي لحق بالممتلكات.

في 29 ديسمبر 2023، شنّت وحدة القوات الجوية، التابعة للقوات المسلحة السودانية، هجمات جوية باستخدام الطائرات الحربية استهدفت سبعة أحياء في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور. ويعتبر هذا الهجوم هو الثالث الذي تشنه القوات الجوية على المدينة بعد إستيلاء قوات الدعم السريع على مقر الفرقة 16 في مدينة نيالا في 26 أكتوبر 2023، وذلك بعد انسحاب القوات المسلحة السودانية منها بما في ذلك قائد الفرقة اللواء حسين جودات الذي شوهد لاحقا في قاعدة وادي سيدنا العسكرية الواقعة في شمال أم درمان، ولاية الخرطوم.

وكانت الأحياء المستهدفة بتلك الهجمات هي تلك الواقعة حول مقر القوات المسلحة السودانية السابق (الفرقة 16) وحي المطار الذي يوجد به مقر قوات الدعم السريع. أما الأحياء الأخرى التي تضررت فهي: حي الجير، وحي السلام، وحي إمام التي تقطنها بشكل رئيسي قبائل الفور والزغاوة، وحي دوماية، وحي المستقبل اللذان تقطنهما بشكل رئيسي قبيلة الرزيقات العربية، وحي المصانع (المنطقة الصناعية) الذي يخضع لسيطرة قوات الدعم السريع. وقد أثر الهجوم بشكل رئيسي على المدنيين الذين يعيشون في الأحياء المذكورة أعلاه، حيث قتل نتيجة لذلك 30 مدنيا، من بينهم أربعة أطفال وأصيب 22 آخرين بجروح.

**أسماء الضحايا الذين لقوا حتفهم خلال الهجمات**

1. حسن الجيلي عمر
2. حسن القاسم عمر
3. نورة القاسم عمر
4. أمير القاسم عمر
5. أفنان يوسف فضل فاشر
6. اكرام فضل فاشر
7. أحمد فضل
8. محمد فضل فاشر
9. أسماء موسى فاشر
10. زرقاء موسى فاشر
11. طارق آدم حسن
12. فاطمة السعيد
13. سليم محمد عمر
14. سكين أحمد بشير
15. علي ابراهيم خميس أبشر
16. بابكر حافظ
17. أحمد صالح مرسال
18. جوبر عبد الله
19. يوسف الزين
20. محمد دورين الكزار
21. فنيحة أحمد ست الخضار
22. رضوان
23. إسراء سليم
24. نجوى عبد الكريم
25. فاطمة الطاهر
26. ابراهيم نورالدين
27. مجذوب صالح
28. مجتبى الحارث محمد
29. مصطفى الضو

**أسماء المصابين**

* 1. زكريا عبد الرحمن هاجر
	2. فدوى محمد سليمان
	3. الجيلي بشرى
	4. عز الدين بدوي
	5. أمل حمد سليمان
	6. مروان عبد الرحمن
	7. منى جادين
	8. ذو النون بابكر
	9. سعيد أحمد
	10. عباس دفع الله
	11. أشرف يعقوب
	12. شوقي أحمد
	13. جابر تاج الأصفياء
	14. زينب شاو عيسى
	15. عائشة برمة
	16. سيف الدين بدرالدين
	17. جمال حبيب
	18. خليل ياسر
	19. نجيب العباس

وقد تم إنقاذ المصابين من قبل السكان الآخرين وتم نقلهم إلى مرافق صحية مختلفة داخل مدينة نيالا منها المستشفى التركي وعيادة الفضيل ومستشفى التخصصي وخلافها.

وفي هذا الصدد فإننا في المركز الافريقي لدراسات العدالة والسلام نكرر نداءاتنا لكل من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع لإنهاء الصراع العنيف الذي لم ينجم عنه سوى الموت والاصابات والتشريد. ويجب على السلطات السودانية إتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية حقوق الانسان لكافة الشعب السوداني واحترام مطالبه بتحقيق الديمقراطية والانتقال السلمي إلى الحكم المدني.

كما نهيب بكل من قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية القيام بما يلي:

\* دعم حقوق المدنيين، بما في ذلك حقهم في الحياة.

\* ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين دون عوائق.

\* الدخول في حوار سلمي لإيجاد حل دائم وسلمي للصراع.

\* تحمل المسؤولية عن جميع الأعمال التي أدت إلى إلحاق الضرر بالمدنيين أو الأطراف الأخرى المشاركة في النزاع.

\* التعاون مع الشركاء الإقليميين لإيجاد حل دائم للصراع. وهذا أمر أساسي لإنهاء العنف وضمان تحقيق السلام لشعب السودان.

كما ندعو الهيئات الإقليمية والدولية إلى التدخل ونشر مراقبين لضمان إحترام الأطراف لاتفاقات وقف إطلاق النار المحلية الموقعة في مختلف الولايات.

**الخلفية**

وكانت وحدة القوات الجوية التابعة للقوات المسلحة السودانية قد شنّت في السابق سلسلة من الهجمات في مدينة نيالا في 18 نوفمبر 2023، في حوالي الساعة 10:41 مساء استهدفت قاعدة قوات الدعم السريع في حي المطار بالمدينة. هذا بالإضافة إلى القصف الجوي الذي استهدف مطار نيالا الدولي الذي كان تحت سيطرة قوات الدعم السريع منذ مايو 2023. ولحسن الحظ، لم يتم تدمير المطار حيث أخطأت المتفجرات وارتطمت بساحة المطار. ولا يزال المطار مغلقا وخارج الخدمة منذ اندلاع النزاع المسلح في السودان في أبريل 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وكان المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام قد علم من مصادر موثوقة بأن قوات الدعم السريع شرعت في صيانة المطار. كما استهدف الهجوم أيضا معسكر قوات الدعم السريع في كاشيلنغو الواقعة جنوب غرب نيالا. وقد أجبرت هذه الهجمات العديد من السكان على الفرار من المدينة تاركين نيالا خالية من السكان.